و (ظلتم تفكهون) و هذه لغة بني عامر و في الحجاز بكسر الأول تحريكا له بحركة العين نحو ظِلت قائما و (الثالثة) و هي أقلها استعمالا إبقاء الإدغام كما لو أسند إلى ظاهر فيقال شدت و نحوه .

و إذا أمرت الواحد من هذا الباب ففيه لغات إحداها لغة الحجاز و هي الأصل فكّ الإدغام و اجتلاب همزة الوصل نحو امنن و اردد و اغضض من صوتك و باقي العرب على الإدغام و اختلفوا في تحريك الآخر فلغة أهل نجد و هي اللغة الثانية الفتح للتخفيف تشبيها بأين و كيف و الثالثة لغة بني أسد الفتح أيضا إلا إذا لقيه ساكن بعده فيكسرون نحو ردّ الجواب و الرابعة لغة كعب الكسر مطلقا لأنه الأصل في التقاء الساكنين كما يكسر آخر السالم نحو اضرب القوم و الخامسة تحريكه بحركة الأول أية حركة كانت نحو رد و خفّ إلا مع ساكن بعده فالكسر أو مع هاء المؤنث فالفتح نحو ردّها .

و إذا أمرت من باب ملّ يملّ تعينت لغة الحجاز فيقال امﷺ قالوا و لا يجوز الإدغام على لغة نجد فلا يقال ملّه لالتباس الأمر بالماضي و حمل النهي على الأمر قال بعضهم و ربما جاز ذلك و إن كان الأمر على صورة الماضي لأن الألف إنما تجتلب لأجل الساكن و لا ساكن فإن الفاء محركة في المضارع و الأمر مقتطع منه فلم يكن حاجة إلى الألف ووجه القول المشهور أن الإظهار هو الأصل و الإدغام عارض و الأصل لا يعتدّ بالعارض فعند اللبس يرجع إلى الأصل .

و إذا أمرت من مزيد على الثلاثة فالأكثر الإدغام و الفتح لالتقاء الساكنين و يجوز فكّ الإدغم و الإسكان نحو أسرّ الحديث و أسرر الحديث و النهي كالأمر .

(فصل) الثلاثي اللازم قد يتعدى بالهمزة أو التضعيف أو حرف الجر بحسب السماع و قد يجوز دخول الثلاثة عليه نحو نزل و نزلت به و أنزلته و نزّلته .

ومنه ما يستعمل لازما و يجوز أن يتعدى بنفسه نحو جاء زيد و جئته و نقص الماء و نقصته ووقف